

فتح القدير

ثم لما ذكر سبحانه الأنبياء بين أنهم كلهم مجتمعون على التوحيد فقال : 92 - { إن هذه أمتكم أمة واحدة } والأمة الذين كما قال ابن قتيبة ومثله { إنا وجدنا آباءنا على أمة } أي على دين كأنه قال : إن هذا دينكم دين واحد لا خلاف بين الأمم المختلفة في التوحيد ولا يخرج عن ذلك إلا الكفرة المشركون باء وقيل المعنى : إن هذه الشريعة التي بينتها لكم في كتابكم شريعة واحدة وقيل المعنى : إن هذه ملتكم ملة واحدة وهي ملة الإسلام وانتصاب أمة واحدة على الحال أي متفقة غير مختلفة وقرئ { إن هذه أمتكم بنصب أمتكم على البدل من اسم إن والخبر أمة واحدة وقرأ الجمهور برفع أمتكم على أنه الخبر ونصب أمة على الحال كما قدمنا وقال الفراء : والزجاج على القطع بسبب مجيء النكرة بعد تمام الكلام { وأنا ربكم فاعبدون } خاصة لا تعبدوا غير كائنا ما كان